

كلمة العدد



علم المصطلح والتعليم الطبي

بمقلم / د. يعقوب أحمد الشراح

الأمين العام المساعد

إنه لمن العجب أن نجد بعض الدول محدودة القدرة والإمكانات تهتم بلغاتها، وتُدرس بها مختلف المعارف ومنها العلوم الطبية والصحية. والكثير من دول العالم يضع القوانين من أجل التعامل مع لغاتها وعدم إحلالها بلغات أخرى في التراسل والتعليم والترجمة والتأليف وغيرها، انطلاقاً من اعتزازها بلغاتها الوطنية، وعلى أساس أن اللغة مرتبطة بالأمّة والهوية والوجود والتفكير، لكن الذي نشاهده في عالمنا العربي واقعاً يختلف عن واقع اللغات في العالم، فنحن مازلنا نُدرّس أبناءنا في المؤسسات التعليمية، وخاصة كليات الطب مختلف المعارف باللغات الأجنبية، بل إن اللغة الأجنبية أصبحت لغة التخاطب والتراسل والنقل والنشر في الكثير من أقطارنا العربية.

إن الدارس لهذا الواقع في أقطارنا العربية، يستشعر مخاطر التعليم بغير العربية والتي من أبرزها خلق شعور الغربة والضياح عند المتلقي، وتطبيع فكره وثقافته بطابع اللغة الأجنبية، وبمدها الثقافي، وتأثيراتها الذهنية والنفسية التي لا يستطيع الطالب في المدرسة، أو الجامعة أن يتخلص منها أو يقاومها حتى لو حاول ذلك، هذا في الوقت الذي ندرك تماماً أن نظريات التعليم والدراسات النفسية والاجتماعية تؤكد مخاطر التعليم بغير اللغة الأم، وخاصة في المراحل الأولى من التعليم. ولقد اكتشفت منظمة اليونسكو أيضاً مشكلات التعليم بغير اللغات الوطنية، فأصدرت بياناً تؤكد فيه أهمية استخدام اللغة الوطنية في التعليم إلى أقصى مرحلة ممكنة. فأين نحن من هذه التوصيات الدولية ونتائج الدراسات البحثية في مجالات التعليم واللغة والفكر والمعرفة، خصوصاً وأن العالم يعيش عصراً تتنافس فيه اللغات، وتتوغل الثقافات بسبيلياتها وإيجابياتها، وتسعى الأمم لحفظ لغاتها من خلال إصدارها للتشريعات الملزمة باستعمالات اللغات الوطنية في التعليم والتراسل والثقافة وغيرها.

إن واقعنا اللغوي هذا لا يسعدنا كثيراً ما دمنّا نعلم أبناءنا بلغة أجنبية، ونقدّم الحوافز والوظائف في أسبقية مكشوفة تحدد أن كل من يتخرج من الجامعات الأجنبية له الأفضلية على غيره من خريجي الجامعات العربية، لذلك ليس بمستغرب أن يتعلم أبناءنا باللغة الأجنبية في أكثر من 90% من كليات الطب العربية التي تُعلم أو تُدرّس بالأجنبية، وينطبق هذا الواقع على كليات العلوم والاقتصاد والإدارة والمعلومات والصناعة والتكنولوجيا.

وللتعليم الطبي بلغة أجنبية في الكليات العربية مساوئ لا حصر لها، أبرزها أن المتخرج من كلية الطب العربية لا يمتلك المهارات الأساسية لا في اللغة العربية ولا في اللغة الأجنبية، خصوصاً وأن المعلم يُدرّس أحياناً بلغتين وعلى نحو مهجّن، وكثيراً ما سمعنا محاضرات ألقيت في قاعات جامعات عربية مرموقة بلغة مهجّنة اختلطت فيها العامية المحلية بالمصطلحات الأجنبية اختلاطاً عجبياً، وقد أدى انفراس عقد الأمة، وعدم انسجامها وتوحيدها إلى فرض تبعية مقبلة عليها في النواحي السياسية والاقتصادية واللغوية والثقافية، وإن لهذه التبعية أثراً في تعدد المصطلح المعرب وازدواجيته في شتى العلوم. لذلك كان اهتمام الجامعات بتدريس المصطلح للابتعاد عن فوضى تعدد المصطلح الناتجة عن تباين اللهجات واتساع جغرافيا الوطن العربي وتجنباً للارتباك المصطلحي بالعالم العربي.

يقوم المركز العربي لتأليف وترجمة العلوم الصحية حالياً باستكمال تنفيذ مشروع المعجم المفسر للطب والعلوم الصحية باللغة العربية، وهو أحد المشاريع الضخمة التي تمثل أهم ركائز حركة التعريب والترجمة في مجال الطب، حيث يحتوي على 14000 مصطلح طبي باللغة الإنجليزية ومقابلها المصطلح باللغة العربية مع التفسير والشرح لكل مصطلح، ويهدف هذا المشروع لإيجاد أداة موحدة للمصطلحات الطبية العربية لتكون المرجعية الوحيدة المعتمدة على مستوى الوطن العربي، وقد أنجز المركز وضع الشروح لكافة المصطلحات، وجاري العمل في عملية المراجعة النهائية لكل حرف ونشره أولاً بأول، ونحن هنا نختار بعض المصطلحات وتفسيرها لاطلاع القراء عليها.

hyponatremia

تقصُّن صوديوم الدم
hyponatremia عوز مستويات عنصر الصوديوم في دوران الدم .
depletional hyponatremia نقص صوديوم الدم التفاضلي وجود تركيز بلازمي منخفض للصوديوم مُشارِكاً مع انخفاض مستوى صوديوم الجسم الإجمالي .
dilutional hyponatremia نقص صوديوم الدم التخفيفي وجود تركيز بلازمي منخفض من الصوديوم ناتج عن فقد الصوديوم مع احتباس تناضحي للسَّاء والحُرُصُ بالهرمون المضاد لإدرار البول (Antidiuretic hormone) .

تقصُّن صوديوم البول
hyponatruria مستوى منخفض بشكل غير طبيعي للصوديوم في البول .

تقصُّن الكريات المتبَّية
hyponeocytosis قلَّة الكريات البيض مع وجود أشكال غير ناضجة للكريات البيض موجودة في الدَّم .

تقصُّن قنروجين الدم
hyponitremia مستوى منخفض من النتروجين في الدم ، أحياناً مرتبط مع سوء التغذية البروتينية أو فرط الإماهة .

داء هجرة اليرقات الجلدي
hyponoderma داء عدواني يتميز بأعراض جلدية ناتجة عن هجرة اليرقات الطفيلية تحت الجلد .

إرادي التحكم
hyponoetic يتميز بتحكم دماغي على الحركات المختلفة .

بلادة عقلية
hyponoia فعالية عقلية متلكنة .

يليد العقل
hyponoic يتميز بفعالية عقلية متلكنة ، أو تخيلية ضعيفة .

داء هجرة اليرقات الجلدي
hyponomoderma داء عدواني يتميز بأعراض جلدية ناتجة عن هجرة اليرقات الطفيلية تحت الجلد .

تحت الظفر
hyponychial

1- متوضع تحت الظفر (Subungual' beneath a nail) .
 2- متوضع تحت ظهارة سرير أو فراش الظفر ، خاصة جزءه الدائي في منطقة منبت الظفر والهلليل ، مكوناً مطرس الظفر .

تحت الظفر
hyponychium TA

متوضع تحت ظهارة سرير أو فراش الظفر ، خاصة جزءه الدائي في منطقة منبت الظفر والهلليل ، مكوناً مطرس الظفر .

كدمة تحت الظفر
hyponychon

كدمة (Echymosis) تتوضع تحت ظهارة فراش الظفر .

ناقص المنقح الجرمي
hypo-oncotic

يتميز بضغط جرمي منخفض (مثال : بلازما الدم) .

قصور الخصية
hypo-orchidia

فعالية معيبة للخصية وما ينتج عنه من حالة تتميز بعوز هرمونات الأندروجين وخاصة التستوستيرون ، يسمى أيضاً (Hypoandrogenism) .

قصور الخصية
hypo-orchidism

فعالية معيبة للخصية وما ينتج عنه من حالة تتميز بعوز هرمونات الأندروجين وخاصة التستوستيرون ، يسمى أيضاً (Hypoandrogenism) .

تقصُّن الكريات البيض
hypo-orthocytosis

المتناسق
 عوز الكريات البيض يكون فيها تناسب بين الأشكال المتنوعة للكريات البيض سواءً ، الأعداد النسبية للأشكال المختلفة من الخلايا البيضاء ضمن المعدل الطبيعي ، وليس هناك أشكال غير ناضجة للخلايا ظاهرة في الدم الجائل .

تقصُّن الأسمولية
hypo-osmolality

انخفاض في أسمولية سوائل الجسم .

الصيام والصحة

إعداد د. / رهام أحمد زيدان

يُعد صيام شهر رمضان الركن الرابع من أركان الإسلام ، وعلى الرغم من كونه ممارسة تعبدية فالصيام كذلك ممارسة صحية فعّالة، ويمكن للصيام أن يكون ذا فائدة عظيمة لصحة الجسم إذا كان على الوجه الصحيح. وتعتمد التغيرات التي تحدث في الجسم أثناء فترة الصيام على طول تلك الفترة، في الواقع، يدخل الجسم حالة الصيام بعد ثماني ساعات من تناول آخر وجبة، وذلك بعد أن ينتهي من امتصاص العناصر الغذائية من تلك الوجبة، ويشكل الجلوكوز في الحالة العادية المصدر الأساسي للطاقة في الجسم البشري، حيث يجري تخزينه في الكبد والعضلات. وخلال الصيام يجري استخدام هذا المخزون أولاً لتزويد الجسم بالطاقة، وعندما ينضب هذا الرصيد من الجلوكوز تصبح الدهون هي المصدر البديل للطاقة في الجسم، وبذلك يساعد الصيام على خفض مستويات السكر في الدم وخفض إنتاج الأنسولين، مما يعمل على راحة البنكرياس، إضافة إلى خفض مخزون الدهون الذي يؤدي بدوره إلى التقليل من مستويات الكوليستيرول.

يعزز الصيام من إزالة الذايفانات من الجسم حيث إن العديد منها يتم تخزينه داخل دهون الجسم، وأثناء الصيام يتم حرق تلك الدهون فيساعد ذلك على التخلص من الذايفانات من خلال الكبد والكلية وباقي أعضاء الجسم المسؤولة عن ذلك، إضافة إلى ما سبق يعمل الصيام على تعزيز العادات الغذائية الصحية فقد وجد أنه يحفز الرغبة في تناول الأطعمة الصحية، وخاصة الماء والفواكه، إضافة إلى خفض الشهية تجاه الأطعمة المصنعة مما يجعله محفزاً لخسارة الوزن.



وقد توصلت بعض الدراسات إلى أن الصيام له أثر جيد في تحسين حالة مرضى القلب والأوعية الدموية، حيث وجد أنه يقلل من مستوى الدهون الثلاثية والكوليستيرول السيئ، خصوصاً الدهون الملتصقة بجدران الأوعية الدموية مما يعمل على خفض مستويات ضغط الدم ، وتحسن تدفق الدم خلال هذه الأوعية وزيادة نسبة الأكسجين والغذاء الواصل إلى الخلايا عبر الدم، وبذلك تزداد حيوية وعمل الخلايا. ومن المثير في هذه الدراسات أنه قد وجد أن الصيام لم يؤثر على مستوى الكوليستيرول الجيد.

يحظى الجهاز الهضمي أثناء الصيام بفترة من الراحة وتقل كمية الدم التي يضخها القلب له ، مما يساعد مرضى القلب والذبحة الصدرية الذين يصومون على تحسن حالتهم الصحية، يحفز الصيام تحلل خلايا الجسم التالفة واستبدالها بخلايا جديدة ونشطة، مما يزيد من عمل وكفاءة وظائف الجسم المختلفة كما أنه يعزز الجهاز المناعي، لذلك يشعر الإنسان بعد انتهاء شهر الصوم بنقاء جسمه وزيادة طاقته وصفاء نفسه، وعلى الرغم من تلك الفوائد المتعددة للصيام، فإنه في بعض الحالات، كالحمل، والرضاعة، وقرحة المعدة ينبغي فيها استشارة الطبيب قبل البدء في الصيام.

1 إدارة المستشفيات

المركز العربي لتأليف وترجمة العلوم الصحية (أكملز)



إدارة المستشفيات



تأليف : د/ جاكلين ولسن متي

مراجعة وتحرير

المركز العربي لتأليف وترجمة العلوم الصحية

سلسلة المناهج الطبية العربية

إن ذلك الكيان الذي يُدعى مستشفى كونه حجر الزاوية للمنظومة الصحية، حيث يدخل إليه آلاف مؤلفة من المرضى يواجهون أمراضهم، وقد يصرعونها ويخرجون منها معافين قادرين على مواجهة الحياة من جديد. إن المستشفى بالفعل كيان قادر على إحداث تغيير حقيقي وملمس في عقول وأبدان البشر والعبور بالمريض من مجرد الشفاء من داء إلى الصحة والهناء. وتشير الدراسات إلى ارتباط تطور خدمات المستشفيات ومعدلات الأداء بها بمخرجات الرعاية الصحية ككل، كما تؤكد الدراسات إلى أن تدني مستوى الرعاية الصحية بالمستشفيات يؤثر على منظومة الرعاية الصحية الشاملة، مما يعظم من دور المستشفيات ويؤكد على ضرورة تحقيق أهدافها، ومن هنا تأتي أهمية إدارة المستشفيات.

تعد الإدارة علماً من العلوم الاجتماعية التي في مفهومها هي عملية تخطيط وتنظيم وتوجيه ورقابة لاستغلال الموارد المتاحة وتوظيفها في إنجاز الأعمال وإدارة المنشآت ولاسيما إذا كانت المنشأة هي المستشفى، فالإدارة هنا تستهدف كوادر الفريق الطبي وكل الهيئة المعاونة لرفع الكفاءة الإنتاجية

للحصول على سلعة ذات جودة عالية وفقاً للنظم العالمية للجودة والرعاية الصحية ولاسيما إذا كانت السلعة المقدمة هي الصحة، مما يجعل المستشفى يسير نحو تحقيق أهدافه الاستراتيجية .

ينقسم هذا الكتاب إلى تسعة فصول يأخذنا الفصل الأول لرحلة عبر مراحل نشأة وتطور المستشفى، ويتناول الفصل الثاني خطوات تأسيس المستشفيات، ويوضح الفصل الثالث كيفية إدارة المستشفى من الألف إلى الياء، ويأتي الفصل الرابع ليتحدث عن نظم المعلومات وأهميتها، ويعرض الفصل الخامس لأهم الاستراتيجيات الفعالة لقياس كفاءة المستشفيات، ثم يلقي الفصل السادس الضوء على أهم المشكلات والقضايا الطبية التي تؤدي إلى تردي المستشفيات، ويأتي الفصل السابع ليضع أسس حل المشكلات ومواجهة القصور الإداري، ويتحدث الفصل الثامن عن مفاهيم الجودة ومحاورها الرئيسية. ويختتم الكتاب بالفصل التاسع وذلك باستعراض بعض المسؤوليات التي تقع على عاتق المستشفى لتنمية المجتمعات.

(2) قواعد الترجمة الطبية

المركز العربي لتأليف وترجمة العلوم الصحية (أكملز)
دولة الكويت



قواعد الترجمة الطبية



تأليف: د. قاسم طه السارة

مراجعة: المركز العربي لتأليف وترجمة العلوم الصحية

سلسلة الثقافة الصحية (111)

كانت الترجمة وما زالت من أهم طرق التواصل بين الشعوب والحضارات، فهي تجتاز الأزمنة، وتعبر الحدود الجغرافية، ولا تتأثر كثيراً باختلاف الآراء والمعتقدات، فتنتقل ما قد قيل أو كُتِب، ليسمعه ويَعِيه من لم يشهد المقال ولم يحضر الكتاب. وفي حين يصف بعض النقاد والكتاب الترجمة بأنها فنّ، لأنها كما يقولون تعتمد على قضاء فترة طويلة من الممارسة، وعلى التذوق والحسّ المرهف بالمعاني وبطرق التعبير. فإن فريقاً آخر من النقاد والكتاب يغلبون صفة العلم على الترجمة، لأنها تستند إلى مبادئ واضحة المعالم، وتخضع لمقاييس ومعايير للحكم بصحتها أولاً ووجودتها ثانياً.

والترجمة الطبية والصحية شأنها شأن الترجمة البيانية في توخي البيان والوضوح والدقة والتكيف الكامل مع مقتضيات اللغة العربية، وتزيد عليها في مراعاة السياق واختيار المصطلحات العلمية المناسبة، أو

استحداث الألفاظ الجديدة للتعبير عن المفاهيم المبتكرة، ولا تقتصر فوائد الترجمة الطبية على الطلاب الذين يدرسون في كليات الطب والعلوم الصحية بلغتهم أو بلغات غير لغتهم الأم، بل تعمها لتشمل كل فرد في المجتمع يقرأ بلغته الأم، أو يسمع من يقرأ له بها، وتتنوع المواضيع التي على المترجم الطبي والصحي التوسّع في معرفتها، ومن أبرزها ما يستجد في اللغة العربية من مصادر معتمدة للمصطلحات الطبية والصحية، وطرق التعامل مع المصطلحات الجديدة الوافدة عبر اللغة الإنجليزية، وطرق صياغة مصطلحات مقابلة لها باللغة العربية، بالإضافة إلى الاستفادة القصوى من الترجمة بمساعدة الحاسوب.

يقسم هذا الكتاب إلى ثلاثة فصول يتحدث الفصل الأول منها عن أهمية الترجمة إلى اللغة العربية واستراتيجياتها، ثم يناقش الفصل الثاني آلية مراجعة وتدقيق الترجمة الطبية، ويختتم الكتاب بفصله الثالث وذلك بالحديث عن الأخطاء الشائعة في الترجمة الطبية، نأمل أن يكون قد استوفى هذا الكتاب كل ما تطرق إليه من قواعد الترجمة الطبية.

بقلم / أ. سمية محمود مصطفى

مدقق لغوي - المركز العربي لتأليف وترجمة العلوم الصحية

في هذه الصفحة نلقي الضوء على بعض الأخطاء اللغوية الشائعة والدارجة أحياناً على اللسان، وهي كثيرة ومفهومة المضمون بين الناس الذين ألفوا سماع هذه الكلمات، ونعرض هنا بعضاً من هذه الأخطاء اللغوية وصوابها في اللغة العربية، ومن الأخطاء الدارجة ما يلي :-

الخطأ	الصواب	السبب
1- لا تنس صيام الستة البيض من شوال يا أختي.	- لا تنسي صيام الستة البيض من شوال يا أختي.	لأن أصل الفعل (تنسين) وهو من الأفعال الخمسة ، وعندما دخلت عليه لا الناهية حذفت النون فأصبح شكل الفعل (لا تنسي).
2- المعرفة الحقة والرجولة الحقة.	- المعرفة الحق، والرجولة الحق.	- لأن المصدر (الحق) للتوكيد فلا تلحقه تاء التأنيث.
3- ما أكلت طعاماً من أمس.	- ما أكلت طعاماً منذ أمس.	- لأن (من) تختص بالمكان ، (منذ) تختص بالزمان.
4- بعد لحظات سوف يؤذن المغرب.	- بعد لحظات سيؤذن المغرب.	- لأن (سوف) تدل على الزمن البعيد، أما (السين) فتدل على الزمن القريب.
5- اختصرت الرحلة لقرب نفاذ المال.	- اختصرت الرحلة لقرب نفاذ المال.	- لأن الفعل (نفذ ، ينفذ) يدل على اختراق شيء جسم آخر مثل : (نفذ السهم صدر المقاتل) ، ويطلق أيضاً على تنفيذ الأعمال أي القيام بها ، أما (نفاذ) بالبدال فتدل على الفناء والانتها.
6- حصلت على جائزة مقابل مشتريات ب 15 ديناراً.	- حصلت على جائزة مقابل مشتريات ب 15 ديناراً.	-لأن المفرد (مشتري) وهو اسم مقصور ألفه زائدة على ثلاثة أحرف ، فطبقاً لقاعدة جمع المقصور جمع مؤنث سالم تقلب ألفه هنا ياء مثل (فضلي ، فضليات).
7- قال أنه لن يذهب اليوم.	- قال إنه لن يذهب اليوم.	-لأن همزة (إن) تكسر بعد القول.
8- أكثر المزارعون	- أكثر المزارعون من	-لأن (المزارع) هو الذي يزرع في غير ملكه مقابل

من زراعة الأرز.	زراعة الأرز.	إعطائه شيء من المحصول والفعل (زارع) ومصدره مزارعة ، أما الذي يزرع أرضه فهو (زارع) قال تعالى : " أنتم تزرعونه أم نحن الزارعون).
9- كان الحديث قاصراً على موضوع بعينه.	- كان الحديث مقصوراً على موضوع بعينه.	- لأن (قاصر) اسم فاعل بمعنى عاجز ، أما (مقصوراً) اسم مفعول من قصر الشيء أي لم يجاوزه إلى غيره .
10- اجتمع فلان مع فلان.	- اجتمع فلان و فلان.	- لأن الأفعال التي تقتضي وقوع الفعل من أكثر من واحد مثل (اجتمع) ، (اختصم) ، (اقتسم) و(اقتتل) لا يكون العطف فيها إلا بالواو.
11- تشكلت لجنة لمناقشة الكتب العلمية.	- تكونت لجنة لمناقشة الكتب العلمية.	- لأن (تشكل) بمعنى : تصور ، وتمثل ، وصار ذا شكل.

نود التذكير بأن :-

- جميع مطبوعات المركز من الكتب الطبية متاحة من خلال نسخ ورقية ونسخ إلكترونية "E-Book" وعلى أقراص مدمجة "CD's".
 - يمكن شراء جميع مطبوعات المركز ، وذلك عن طريق مراسلة المركز عبر بريده الإلكتروني .
 - يمكن الاطلاع على مجلة تعريب الطب بنصها الكامل .
 - يمكن الحصول على كافة بيانات إصدارات المركز من خلال الموقع الإلكتروني www.Acmls.org
 - يمكن عرض استفساراتكم ومقترحاتكم ، وأية ملاحظات أو تعليقات تساهم في دعم تعريب التعليم الطبي .
 - نقوم بنشر هذه المشاركة والرد عليها .
 - وأخيراً نستقبل استفساراتكم ومقترحاتكم على البريد الإلكتروني للمركز Acmls@Acmls.org
- ص.ب : 5225 الصفاة 13053 – دولة الكويت